

طبيب اختصاصي: برودة الأطراف بالشتاء قد تخفي مشكلة صحية خطيرة



مع الانخفاض السريع في درجات الحرارة، يشعر كثيرون بالبرد الشديد في الأطراف، لكن استمرار برودة الأصابع أو عدم استجابتها للدواء قد يشير إلى مشكلة أخرى.

ووفقًا للدكتور سام فيروزي، استشاري جراحة القلب التداخلية فإن: "الجسم يضيق الأوعية الدموية في اليدين والقدمين خلال البرد للحفاظ على حرارة الجسم، فيما ينظم الجهاز العصبي اللاإرادي تدفق الدم بين الأطراف والمركز عبر آليات التوسع والتضييق الوعائي".

وأضاف: "إلا أن بعض الأجسام قد تُظهر استجابة مبالغًا فيها للبرد أو للقلق والتوتر، وهو ما يُعرف بظاهرة رينو، حيث يتوقف الدم عن التدفق بشكل كافٍ إلى الأصابع".

وقال فيروزي لصحيفة "ذا إنديبندنت": "نشعر جميعًا بخدر الأطراف في البرد، لكن إذا لاحظتَ تغييرًا شديدًا في اللون يستغرق وقتًا طويلًا للعودة لطبيعته، يجب استشارة الطبيب، أما تغيير اللون بشكل دائم أو تغيير مظهر الأطراف، فليس أمرًا طبيعيًا".

ومن علامات الظاهرة تغيير لون أصابع اليدين والقدمين إلى الأبيض أو الأزرق، ثم الأحمر عند عودة الدم إليها، وقد يصاحب ذلك ألم حارق أو نبض مؤلم.

وقد تستمر الأعراض من دقائق إلى ساعات، وقد تطال الأذنين والأنف والشفيتين.

ونصح فيروزي المرضى بـ"متابعة الأعراض وتصوير تغيّرات اللون باستخدام الهاتف لعرضها على الطبيب"، كما أوصى بـ"استخدام القفازات، أو وضع اليدين في الجيوب، أو الاستعانة بوسائل تدفئة صغيرة قابلة للتسخين".